

م. 5 - مراتب وثمرات الإيمان بالقضاء والقدر - العقيدة - المستوى

الثالث 2() - أ. د. عبد الله الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد تنفي الشكوك بواضح البرهان للعلم كالأزهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله - 00:00:00

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين اما بعد اه ارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات المستهل لهذا اللقاء استكمال الحديث فيما تقدم عن - 00:00:52

اه موضوع القدر اشرنا الى فيما تقدم الى الحديث عن مراتب القدر وقلنا بان الايمان بالقدر لا يتم الذي هو احد اركان الايمان الستة لا يتم الا بالايمان بمراتبه الاربعة - 00:01:11

اولها مرتبة العلم وهو الايمان بعلم الله عز وجل المحيط بكل شيء وان الله قد علم جميع خلقه قبل ان يخلقهم سبحانه وتعالى والامر الثاني هو مرتبة الكتابة واه هو الايمان بان الله عز وجل - 00:01:33

كتب مقادير الخلائق في اللوح المحفوظ قبل ان يخلقها قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاء في الحديث وفي هذا يقول الله عز وجل الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله - 00:01:54

يسير وكذلك مرتبة المشيئة التي اراده المشيئة وهو الايمان بان كلما جرى في هذا الكون فانه بمشيئة الله عز وجل اراد لا راد لقضائه ولا معقب بحكمه سبحانه وتعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:02:14

اه رب العالمين والمرتبة الرابعة والاخيرة هي مرتبة الخلق فان الله عز وجل اه خالق كل شيء والله خلقكم وما تعملون. خلق كل شيء فقدره تقديرا سبحانه وتعالى. فتكلمنا على موضوع مراتب الايمان - 00:02:34

والكلام فيها الامام بالقدر اعنيه. وهذا يجزنا الى الحديث عما لا يجوز في قضايا القدر لان موضوع القدر من الموضوعات الحساسة والموضوعات الدقيقة وهو مذلة اقدام تعثرت فيه اقدام كثير - 00:02:52

ممن آ استذلهم الشيطان فحادوا عن السبيل وارادوا الوصول الى الحق من غير المصدر المعصوم من غير الوحي اعتمدوا على عقولهم وقياساتهم وارئهم فظلوا السبيل ونحن نعلم نعلم ان انحراف في باب القدر انحراف قديم - 00:03:11

اه ظهرت القدريّة في عصر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ادركهم ابن عمر رضي الله تعالى عنه وادركهم ابن عباس انس وصغار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وحديث ابن عمر مخرج في الصحيح معروف - 00:03:43

حينما اكننفه الرجل ان فسألاه عن قالوا انه قد ظهر قبلنا بالبصرة اناس يقولون الا قدر وان الامر انوف اي مستأنف لا يعلمه الله عز وجل الا بعد ان يقع من العباد - 00:04:01

فتبرأ منهم ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقال اخبروهم اني منهم بريء وانهم مني براء سمعت ابي اه يقول اينما كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل آ شديد سواد الشعر - 00:04:20

شديد بياض الثياب لا يعرفه منا احد ولا يرى عليه اثر السفر فجعل ركبتيه الى ركبتيه وجعل كفيه على فخذه فقال يا محمد اخبرني عن الايمان والاسلام فذكر الاسئلة المعروفة. فكان من هذه الاسئلة هو الايمان السؤال عن - 00:04:41

الايمان وكان من جواب النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ذكر له وفسر الامام باركانه الستة ومنها وتؤمن بالقدر خيره

فالشاهد من هذا ان الانحراف في مفهوم القدر انحراف - 00:05:00

متقدم وابن عباس رضي الله تعالى عنهما قد اه انكر على القدرية وضمهم وله كلام في موضوعهم وكذلك انس وغيرهم من صغار الصحابة الذين اه ادركوا هذه الظاهرة كان يعني اوائل القدرية وهم نفاة القدر ينكرون المراتب الاربعة - 00:05:20 المراتب الاربعة ينكرونها ولا شك ان هذا اه كفر ولذلك قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ناظروهم بالعلم. هي المرتبة الاولى فان اقرروا بالعلم خصموا يعني ما بقي لهم حجة - 00:05:45

وان انكروا كفروا وخرجوا من الملة هؤلاء القدرية الاولى القدرية المتأخرة هؤلاء اثبتوا العلم والكتابة لكنهم نفوا المشيئة والخلق وهؤلاء هم يمثلهم المعتزلة بعد ذلك وهم الذين رد عليهم العلماء وانكروا ما قالوه. وايمانهم بالقدر ايمان ناقص - 00:06:00 ما دام انت اثبتوا بعض مراتبه ونفوا بعضها فهذا ايمان ناقص لا يجزيهم ولا اه يعني ينفعهم الموضوع يجرننا الى الحديث عن ما لا يجوز في قضايا القدر ما هي قضايا الخطرة التي يجب ان يتنبه لها حتى لا تزال - 00:06:28 الاقدام والحقيقة هي سبب ضلال من ضل في باب القدر راجع الى امرين الامر الاول هو قياس افعال الله عز وجل بقياس افعال المخلوقين ولذلك سمى العلماء المعتزلة والقدرية سموهم مشبهة الافعال. فهم يجعلون مكان لازما للعبد يجعلونه لازما لله - 00:06:48

وما يجوز لا يجوز في افعال العباد هو جائز او ممتنع في حق الله سبحانه وتعالى. وهذا قياس مع الفارق كما لا يخفى على الجميع. والاصل الثاني الذي اداهم الى - 00:07:11 خلل وانحراف كبير هو عدم التفريق بين المشيئة والارادة الكونية القدرية وبين الارادة الدينية الشرعية اجعلوا هذه فاجعلوها واحدة فمنهم من جعل الارادة هي الكونية القدرية كلها فجعل ان كون الله عز وجل اراد المعاصي - 00:07:26 معنى ذلك انه يحبها ويرضاها وهذا بلا شك اه لا يجوز فانكروا الارادة والمشيئة خوفا من هذا اللازم وهؤلاء هم القدرية النفاة في المقابل الذين علموا بانه لا يكون الا ما يريد سبحانه وتعالى - 00:07:55 فجعلوا ارادة المعاصي الطاعات المصائب وغير ذلك يعلوها محبوبة مرضية لله سبحانه وتعالى. فعمموا الارادة والمشيئة. وهذا قول الجبرية الذي نحتج بالقدر على المعاصي سيأتي تفصيل كلام في احد المسألة وهذا باطل - 00:08:14 والحق هو التمييز والبيان والتفصيل. فهناك الارادة الكونية القدرية التي تستلزم الوقوع الحصول وهذه هي المرادفة للمشيئة وهي المتعلقة بالقدر وهناك الارادة الدينية الشرعية وهو ما اراده الله دينا وشرعا وهو الذي يحبه الله عز وجل ويرضاه ويأمر به ولا يلزم من ذلك ان يكون - 00:08:38

واقعا ولا يلزم من ذلك ان يكون واقعا فالتفريق بين الارادتين هو الفيصل في هذه القضية الخطرة جدا الخلط بينهما هو سبب ضلال من ضل في هذا الباب الخطير - 00:09:07 اه فاصل ثم نعود لاستكمال ما بدأناه الى ان نعود استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عماد الدين ثاني اركان الاسلام ومبانيه العظام اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة - 00:09:23

صلة بين العبد وربّه. فضائل سامية وخصال عالية. اجتمعت في عبادة واحدة. انها الصلاة كما انها تمحو الخطايا. قال عليه الصلاة والسلام ارأيتم لو ان نهرا باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات - 00:09:58 هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس. يمحو الله بهن الخطايا. وتبعد الانسان عن الوقوع في المعاصي والمنكرات قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فكيف لعاقل ان - 00:10:19 رد كل هذه الهدايا والعطايا ويعرض نفسه لسخط الله وعذابه. فقد توعد الله المتهاون في ادائها فقال وحين يسأل اهل النار عن سبب دخولهم فيها يكون اول جوابهم. لذا جعل النبي - 00:10:46

صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة قال الامام ابن القيم رحمه الله لا يختلف المسلمون ان ترك الصلاة المفروضة عمدا من اكبر الكبائر وان اثمه عند الله اعظم - 00:11:19

من اثم قتل النفس واخذ الاموال. ومن اثم الزنا والسرقة وشرب الخمر. وانه متعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في الدنيا
والاخرة فدين بلا صلاة كبيت بلا عماد فانها ميزان النجاة وسبيل الفلاح - [00:11:37](#)
فاحرص على اقامتها وسلامتها. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته نستكمل ما اشرنا اليه في ما تقدم قبل الفاصل - [00:11:56](#)
وهو الحديث عن ما لا يجوز في قضايا القدر ومن اهم هذه الامور اولا الخوض في القدار بالباطل بلا علم ولا دليل فهذا لا يجوز وهذا
الذي يحمل عليه ما ورد في الحديث الحسن اذا ذكر القدر فامسكوا وحمل عليه ما ورد عن بعض السلف في قولهم - [00:12:42](#)
تفكرت في القدر فعلمت ان اسلم الناس اسكنهم امسكهم عنه واصل الناس فيه اكثرهم فيه اكثرهم خوضا فيه الخوض في القدر
بالباطل هذا من الامر المذموم وهو الذي انكره آآ النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة حينما خرج - [00:13:03](#)
عليهم وهم يتمارون في القدر وكل اه يعني ويتجادلون فنهاهم عن ذلك عليه الصلاة والسلام وامرهم بان لا يضربوا كلام الله بعضه
ببعض كما علموه فليعملوا به وما جهلوه فليمسكوا عنه. الامر الثاني هو الاعتماد في معرفة القدر على العقل البشري. اقول من اسباب -
[00:13:23](#)
ما لا يجوز هو الاعتماد على العقول البشرية في لتفسير القدر وفي معرفة حكمة الله سبحانه وتعالى في افعاله البعد عن هدي كتاب
الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وهذا هو من اكبر الاسباب التي ادت الى الانحراف في القدر وقلنا انه من - [00:13:46](#)
قياس افعال الله عز وجل على افعال العباد وهذا ادى الى ظلالهم وانحرافهم والامر الثاني هو عدم التفريق بين المشية والارادة
الكونية وبين الارادة الدينية المحبوبة لله سبحانه وتعالى الامر الثالث هو - [00:14:07](#)
البحث عن الجانب الخفيف القدر لا يجوز في قضايا القدر البحث عن الجانب الخفي في القدر ومن ذلك يعني البحث عن الحكمة التي
اخفاها الله سبحانه وتعالى عنا في بعض - [00:14:30](#)
افعاله سبحانه وتعالى نحن نعلم ان الله لا يفعل الا لحكمة سبحانه وتعالى وان الله حكيم عليم خبير عز وجل لكن من الحكم ما اظهره
الله لنا ومن الحكم ما يمكن - [00:14:51](#)
ان نصل اليه بالتدبر والنظر في في سنن الله عز وجل وفي دينه وفي شرعه وهناك حكم اخفاها الله سبحانه وتعالى عنا وهي
المعنية بقوله تعالى لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى - [00:15:08](#)
وهم يسألون فمن ارام السؤال والبحث عن هذه الحكم المخفية وهذا هو الجانب الخفي من القدر فان هذا مما لا يجوز وهذا هو سر
الله تعالى في خلقه الذي لم يطلع عليه سبحانه وتعالى. لا ملك مقرب ولا نبي - [00:15:28](#)
اه مرسل وذلك مما تتقاصر العقول عن فهمه ومعرفته. فالبحث عنه لا شك انه مما لا يجوز. ونأخذ على سبيل المثال مما يدل على في
اعز عقولنا وظعننا في ادراك ذلك في قول الله عز وجل - [00:15:49](#)
كتب عليكم القتال وهو كره لكم. يعني النفوس تكره القتال بلا شك كتب عليكم قتال وهو كره لكم قال بعدها وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا - [00:16:12](#)
وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون الانسان قد يكره شيئا وهو خير له لماذا؟ لضعف عقله وظعف ادراكه وظعف علمه لحكمة الله
في ذلك الشيء وبعض الناس يحب الشيء وفيه حتفه - [00:16:30](#)
واذا حيل بينه وبينه يتضرر ويتسخط يحزن ولا يدري المسكين انه لو تحقق مراده لا كان في ذلك حتفه بين ذلك سبحانه وتعالى
لنرطى ونسلم قال والله يعلم انتم لا تعلمون - [00:16:48](#)
والله يعلم وانتم لا تعلمون. فلذلك نعلم انه ما من قضاء يقيه الله عز وجل الا والله تعالى فيه حكمة علمه من علمه جاهله من جهله فلا
نشغل انفسنا بالبحث عن تلك الحكمة - [00:17:10](#)
ولكن نعلم ان ما قدره الله عز وجل فهو خير. بلا شك ونحن نجهل عواقب الامور فلذلك آآ قد يجر اجتهادنا وارادتنا اذا حتفنا ونحن لا
نشعر ونحن لا نشعر ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:29](#)

عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير. وليس ذلك الا للمؤمن. الذي يؤمن بالقدر كيف؟ قال ان اصابته سراء شكر وكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك - [00:17:49](#)

الا للمؤمن وليس ذلك انا للمؤمن. فلذلك نعلم ان ما قدره الله سبحانه وتعالى هو خير وهو ما فيه المصلحة وما فيه الخير. يوضح ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:08](#)

حينما قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز هذا توجيه نبوي مهم جدا في باب القدر احرص على ما ينفعك يعني اجتهد باتخاذ الاسباب وهي النقطة التي سيأتي الكلام عليها بعد قليل ولها ارتباط في موضوعنا الذي نتحدث عنه هنا - [00:18:25](#)

قال احرص على ما ينفعك ولا تعتمد على هذه الاسباب وعلى ما ينفعك من اعمالك واستعن بالله اياك نعبد واياك نستعين قال ونعود اليها في الكلام عليها بمزيد تفصيل قال ولا تعجز - [00:18:48](#)

في اتخاذ الاسباب ولا في الاستعانة بالله عز وجل. لا تقصر لا في هذا ولا في ذاك قال وهو الشاهد الذي نريد هنا ذكره قال فان اصابك امر يعني بعد - [00:19:07](#)

الاستعانة بالله عز وجل واتخاذ الاسباب فقل قدر الله وما شاء فعل قل قدر الله ما شاء فعل ولا تقل لو فان لو تفتح عمل الشيطان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يمكن ان نعود اليه بمزيد من التفصيل اذا سمح الوقت بعد قليل. فالجانب - [00:19:23](#)

المهم جدا هنا هو ان مما لا يجوز في قضايا القدر هو البحث عن الجانب الخفي في القدر والسؤال عن سر الله سبحانه وتعالى الذي اخفاه عن حكيمته في افعاله سبحانه وتعالى - [00:19:45](#)

اه من هذه الامور التي لا يجوز الخوض فيها هو الاسئلة الاعتراضية على اقدار الله عز وجل التي لا ينبغي ان يسأل عنها كمن يقول اه متعنتا لماذا اغنى الله تعالى فلانا وافقر فلانا فعل بفلان او غيره وترك فلان الى غير ذلك من الامور - [00:20:01](#)

هذه التي كما قلنا قبل قليل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهذه مبنية على قوله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون. قد يغني الله عز وجل عبدا لانه لو افقره لكان في ذلك - [00:20:22](#)

وقد يفقر عبدا لانه لو اغناه لكان في ذلك لماذا والله يعلم وانتم لا تعلمون. فهذا هو اصل التسليم للقدر لحكمة الله سبحانه وتعالى في خلقه. وافعاله عز وجل ان الامور - [00:20:39](#)

التي اه لا يجوز وفي باب القدر هو الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي وهذا من جنسي احتجاج المشركين حينما ذكر الله سبحانه وتعالى عنهم في قوله عز وجل سيقول الذين اشرکوا - [00:20:59](#)

لو شاء الله ما اشرکنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء يقول الله عز وجل كذلك كذب الذين من قبلهم قل هل عندكم من علم فتخرجوها لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا - [00:21:16](#)

يخرسون وقال سبحانه وتعالى ايضا عن المشركين وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم. قال ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرسون لاحظوا انه رد الامر كله الى العلم والله يعلم وانتم - [00:21:34](#)

لا تعلمون. فذمهم الله عز وجل حينما احتجوا بمشيئة الله تعالى على الشرك وعلى مخالفة امر الله سبحانه وتعالى مع انهم لا يعلمون اه مشيئة الله عز وجل الا وبعد وقوع اعمالهم هم بارادتهم ومشيتهم - [00:21:50](#)

فلذلك طالبهم الله عز وجل قل هل عندكم من علم فتخرجوا لنا؟ هل علمتم بان الله قد قدر لكم هذا فعملتم بما قدر الله عز وجل ام لا؟ ولم تعلموا الا بعد وقوع ذلك - [00:22:10](#)

اه المحتجون بالقدر على المعاصي لا يسلمون بذلك في كل مقدور. وفاصل ثم نعود لاستكمال هذه المسألة الدقيقة الى ذلك الحين اه استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته القرآن كنز عامر بالفضائل والخيرات - [00:22:31](#)

وللوصول الى فوائد هذا الكنز لا بد من استعمال مفاتيحه وهي اداب تلاوة القرآن فمنها اخلاص النية لله تعالى وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اوائل من تسعر بهم النار يوم القيامة قارئ للقرآن - [00:23:03](#)

يقال له قرأت القرآن ليقال هو قارئ ومنها التسوق والتطهر من الحدث الاصغر واستقبال القبلة وعند البدء بالتلاوة يستعيز بالله من الشيطان ويرتل القرآن بتمهل وتبيين للحروف. وكان ابن عباس يقول لان اقرأ سورة ارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن - [00:23:22](#) كله ويستحب تحسين الصوت بالقرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم واذا مر باية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله واذا مر باية عذاب ان يستعيز بالله من العذاب. ويستحب الاجتماع على تلاوة القرآن وتدبره وتدارسه. فقد قال صلى الله -

[00:23:53](#)

الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنا تحدثنا في المسائل التي لا يجوز في قضايا القدر

وذكرنا منها وهي مسألة قضية ومهمة جدا في قضية الاحتجاج - [00:24:17](#)

القدر على المعاصي وانه لا حجة لاصحاب المعاصي في الاحتجاج بالقدر لانهم لا يعلمون بقدر الله عز وجل ولا يعني يعلمون ذلك الا بعد وقوع ما شأوه وارادوه باختيارهم بعد ذلك يحتجون بالقدر. ثم هم لا يؤمنون او يسلموا بالاحتجاج بالقدر في كل امر -

[00:24:59](#)

من امورهم ولذلك على سبيل المثال لما جاء رجل الى عمر رضي الله تعالى عنه قد سرق فقال ما حملك على السرقة؟ قال قدر الله يجب القدر على المعصية قال قدر الله وانا اقطع يدك بقدر الله سبحانه وتعالى - [00:25:23](#)

الشاهد ان المحتجين يعني الذين يتذرعون بالقدر على فعل المعاصي هؤلاء يعني لا يؤمنون بذلك في كل امورهم. بدليل لو ان جيء لاحدهم واخذ ماله مثلا او ضرب على وجهه - [00:25:41](#)

فاذا انكر ذلك لا لا ليش تنكر؟ هذا قدر الله عز وجل. لا يرضى بذلك ولا يسلم بذلك وانما يطالب بحقه. فكيف اه يعني يؤمن بذلك ويحتج به على الله في المعاصي ولا يؤمن به في مثل هذه الامور. على كل - [00:26:06](#)

القدر يحتج به في المصائب لا في المعاييب اذا وقع الانسان مصيبة فان من تسليته ان يقول هذا قدر الله كما مر معنا في الحديث قبل قليل. اما في الذنوب وما يلام عليه العبد فلا يجوز له ان يحتج بالقدر لانه لا يعلم - [00:26:24](#)

ان الله قد قدر ذلك عليه الا بعد هو باختياره وارادته فلا حجة له في ذلك فان من الاخطاء الكبيرة جدا الاحتجاج بالقدر على اه المعاصي من هذه القضايا المهمة جدا وهي يمكن ان نختم بها موضوع الكلام فيما لا يجوز في قضايا القدر - [00:26:43](#)

هو ترك اتخاذ الاسباب بحجة التوكل على الله عز وجل والتسليم لقضاء الله وقدره عز وجل او في المقابل الاعتماد على الاسباب اعتمادا كلياً. ومعلوم ان القاعدة المعروفة عند اهل السنة ان ترك الاسباب - [00:27:08](#)

قدح في العقل والاعتماد على الاسباب شرك في التوحيد وان اتخاذ الاسباب باعتبارها اسبابا اه مأمور به تحقيق اه للتوحيد فاتخاذ الاسباب باعتبارها اسبابا هذا من الامور التي امرنا الله سبحانه وتعالى - [00:27:31](#)

بها تداواوا عباد الله ولا تداواوا بحرام والنبي صلى الله عليه وسلم هو وسيد المتوكلين معروف انه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ كل اسباب الاسباب ثم بعد ذلك يتوكل على الله عز وجل يمثل خلاصة هذا الامر الحديث الذي مر معنا قبل قليل وهو قوله صلى الله عليه

وسلم - [00:27:55](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان اصابك امر فقل قدر الله وما شاء فعل فان لو آ ولا تقل له فان لو تفتح عمل الشيطان وهذه ذكرنا الكلام في التفصيل في في - [00:28:15](#)

ما تقدم فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن العجز والعجز يشمل اه التقصير اتخاذ الاسباب او التقصير في الاستعانة بالله عز وجل والاستعانة واتخاذ الاسباب هما آ قرينان متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر اياك نعبد - [00:28:32](#)

واياك نستعين فايك نعبد اتخاذ الاسباب واياك نستعين من الاعتماد على الله عز وجل. فنهى عن العجز كما نهى اه صلى الله عليه وسلم عن الجزع وهو التسخط التسخط من قدر الله سبحانه وتعالى لانه لا ينفع - [00:28:57](#)

التساقط في مثل هذا الامر وانما عليه التسليم لامر الله عز وجل والرضا هذا لله سبحانه وتعالى ولا تقل لو فان لو تفتح عمل الشيطان

وهذا من التسخط والاعتراض على قدر الله سبحانه وتعالى. الشاهد خلاصة هذا الموضوع - [00:29:20](#)

ان المطلوب من العبد ان المطلوب من العبد هو القيام بعبودية الجوارح باتخاذ الاسباب التي شرعها الله سبحانه وتعالى ولا يعجز ويقصر ويتكل ويدعي ان ذلك من التوكل على الله عز وجل - [00:29:38](#)

وكذلك القيام بعبودية القلب وهو التوكل والاستعانة بالله عز وجل فاذا الجوارح لها عبودية تخصها والقلب له عبودية تخصه. فاذا قام العبد بعبودية القلب من التوكل والاستعانة بالله عز وجل وقام بعبودية الجوارح باتخاذ الاسباب - [00:29:56](#)

هنا كمل ايمانه وتوحيده وتوكله على الله سبحانه وتعالى. وهذا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في الذي مر معنا وتقدم الكلام عليه. على كل موضوعات القدر طويلة كثيرة ويصعب استقصائها لكننا لعلنا نختم -

[00:30:24](#)

في الحديث عن شيء من ثمرات الايمان بالقدر هذا الركن الاساس من اركان الايمان ما هي الثمرات التي اه الحسنه التي تعود على

الفرد المجتمع عند الايمان بالقدر والتسليم لامر الله عز وجل واتخاذ - [00:30:44](#)

ويعني اه الايمان بالقدر الايمان الايجابي المثمر الذي وجهنا اليه النبي صلى الله عليه وسلم ودلت عليه النصوص الشرعية من هذه الثمرات المهمة جدا ان يعرف الانسان قدر نفسه وانه - [00:31:10](#)

عاجز ضعيف محدود القدرة مشيئتي والارادة والامكانات فلا بد ان لا يغتر الانسان بنفسه ولا يصوبه يصيبه الغرور والعجب بنفسه هو تحت مشيئة الله وقدره وسلطانه سبحانه وتعالى وما هو الا خلق من خلق الله عز وجل وذرة من ذرات هذا الكون فايته ذاهب ينظر

الى نفسه - [00:31:30](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. اي شيء يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز. الامر الثاني هو

الاعتماد على الله عند فعل الاسباب. بحيث لا يعتمد على الاسباب - [00:32:00](#)

على السبب نفسه لان كل شيء بقدر الله عز وجل والله عز وجل اذا اراد شيئاً هياً اسبابه ونحن مأمورون باتخاذ الاسباب الشرعية

لتحقيق ذلك تحقق او لم يتحقق فهذا امر الله وقدر الله. ولا الانسان نفسه - [00:32:16](#)

وقد يجتهد الانسان في اتخاذ الاسباب ثم يحال بينه وبين ما يشتهي نعلم ان هذه ارادة الله وهي خير لنا من ارادتنا وهنا يظهر معنى

الايمان بالقدر والتسليم. لامره سبحانه وتعالى - [00:32:34](#)

فيه ايضا وهي متعلقة بما قبلها الا يعجب المرء بنفسه عند حصول مراده عند حصول مراده لا يقول ان هذه القوة وشجاعتني

وتفكيري وتخطيطي واستراتيجي استراتيجياتي لا انما هو قدر الله الذي حياً لك الاسباب حتى نلت - [00:32:51](#)

ما اردت رويدك لا تغتر فتسلب ما اعطاك الله سبحانه وتعالى وهذا امر مهم جدا يجب الا تغفل عنه طرفة عين وما بكم من نعمة فمن

الله اه كذلك من الايمان بالقدر ان يجعل العبد - [00:33:13](#)

دائماً حذراً خائفاً من الانتكاس والنكوص على العقبة نسأل الله العافية والسلامة فيسأل الله تعالى الثبات والاستقامة على دين الله عز

وجل ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:38](#)

وهو المعصوم المؤيد من عند الله عز وجل يخشى على نفسه عليه الصلاة والسلام ويقول ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع

الرحمن يقلبها كيف يشاء ويخشى الانسان ويتخذ الاسباب المثبتة - [00:33:59](#)

ويبتعد عن اسباب الضلالة والانحراف كذلك منها الطمأنينة والراحة النفسية بما يجري عليه من اقدار الله سبحانه وتعالى فلا يقلق

العبد بفوت محبوب او حصول مكروه. لان ذلك بقدر الله عز وجل والله يحكم لا معقب لحكمه والله يعلم - [00:34:12](#)

وانتم لا تعلمون وهذه من الامور التي هي البلمس الشافي اللي ما يقع على الانسان من مصائب وامور قد لا تكون على ما يريده. بهذا

نختم الحديث في موضوع ثمرة الايمان بالقدر وهي كثيرة جدا لكن الوقت لا يسع الحديث عنها اكثر مما طرح الى - [00:34:33](#)

هذا الى ان نلتقي مرة اخرى استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان اكااديمية ينوعها صاف بشرى

ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد جاذبية للعلم كالازهار في البستان - [00:34:57](#)